كلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة
المجلة العلميـة

مكونات وعناصر حل الألغاز النحوية

إعداد

أ.د / جمال عبدالحفيظ هاشم

أستاذ اللغويات
في كلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة

(العدد الثاني)

(الإصدار الأول)

(١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م)

مكونات وعناصر حل الألغاز النحوية

الاسم : جمال عبدالحفيظ هاشم.
أستاذ متفرغ في قسم اللغويات (النحو والصرف) – كلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة – جامعة الأزهر ٠
الدولة : جمهورية مصر العربية ٠
البريد الإلكتروني : Mag.min@azhar.edu.eg

الملخص:

هذا البحث تناولت فيه الأحكام الخاصة بالفعل الماضي ، وذلك للمكانة الهامة التي يحتلها الفعل بصفة عامة في كلام العرب والفعل الماضي علي وجه الخصوص ، فالفعل ركن هام في بناء الجملة العربية، وهو عامل قوي ، بل هو من أقوي العوامل ، وهو مادة لغوية هامة في بناء الجملة العربية – والفعل الماضي مبني دائماً وفي كل أحواله ، وبالتالي كثرت كلمة (البناء والمبني – وبناء) .

وأيضاً من الكلمات التي كثر دورانها في هذا البحث كلمة (رَدَّ) فقد رد علي من خالف الجمهور في بعض الأحكام ، وذلك مثل : تاء الفاعل اسم عند الجمهور وتعرب فاعلاً ، وبهذه العلامة رُدَّ علي (ابن خروف) الذي ذهب إلي أنها علامة كالواو في لغة أكلوني البراغيث . ومن علاماته أيضاً : دخول تاء الفاعل ، وتاء التأنيث ، وبهاتين العلامتين رُدَّ علي من زعم من البصيرين حرفية " ليس " كابن السراج والفارسي ، ومن تبعها كأبي بكر بن شقير، والصواب قول الجمهور ، قال ابن هشام : والصواب الأول أي القول بأنها فعل بدليل : لَسْتُ ، ولَسْتُ، ولَسْتِ ، ولَيْسَتْ . وبهاتين العلامتين – أيضاً – رُدَّ علي من زعم حرفية " عسى " من الكوفيين قياساً على " لَعَلَّ " بجامع الترجي فيها ، وذهب إلي هذا (ابن السراج)

وثعلب من (الكوفيين) ، وقد رَدَّ عليهما (ابن هُشام) حيث قال : وعَسَي " فعل مطلقاً وهذا هو الصواب ، لأن تاء الفاعل ملحقهما ، كقول : " عَسَيْتُ ، وَعَسَيْتَ وَعَسَتْ " هند أن تزورنا . وبتاء التأنيث رُدَّ على من زعم من الكوفيين اسميةَ " يغْمَ وَبئْسَ " .

وأثبت البحث بأن تاء التأنيث الساكنة في أواخر الأفعال حرف وضع علامة للتأنيث ، كقامت، وزعم (الجلولي) أنها اسم ، وهو خرق لأجماعهم ، فإن إجماع اللغويين أنها حرف .

الكلمات المفتاحية : الفعل ــ الأفعال ــ الماضي ــ أقسامه ــ أحواله .

Components and elements of solving grammar puzzles

Name: Jamal Abdel Hafeez Hashem.
Emeritus Professor in the Department of Linguistics (Grammar and Morphology) - Al-Azhar Girls College in New Minya - Al-Azhar University 0
Country: Arab Republic of Egypt 0
Email: Mag.min@azhar.edu.eg

Abstract: This research dealt with the special provisions of the past tense, due to the important place that the verb occupies in general in Arab speech and the past verb in particular. In the construction of the Arabic sentence - and the past tense is always built and in all cases, and therefore the word (building and building - and building) abounded.
Also, among the words that revolve around a lot in this research is the word "refutation." Those who disagreed with the majority responded to me in some rulings, such as: - The subject taa is a noun in the public and is expressed as a subject, and with this sign, I was answered (Ibn Kharouf), who said that it is the sign of Kalawaw in the language of eating fleas.
- Among its signs is also: the entry of the subject ta' and the feminine ta'a, and with these two signs, those who claim that the visionaries have a literal "not" like Ibn al-Siraj and al-Farsi, and those who follow it like Abu Bakr ibn Shuqair, and the correct view is the view of the majority, Ibn Hisham said: And the first correctness is to say that it is an act with evidence. : Not, not, not, not. With these two signs - also - those who claim that the literal "may" is from the Kufics, by analogy with "may" in the Jami' al-Tarji in it, were answered by me, and this (Ibn al-Siraj) and a fox from (the Kufics) went to me, and (Ibn Hisham) replied to them when he said: "May" he did. Absolutely and this It is correct, because the subject taa is attached to them, such as the saying: "I am sorry, I am sorry, and I wish that you visit us."
- And the feminization of femininity was refuted to those among the Kufics who claimed to call him "grim and miserable".
The research proved that the feminine consonant taa at the end of verbs is a letter that puts a mark for femininity, such as qamat, and (Al-Jalouli) claimed that it is a noun, which is a violation of their consensus, for the consensus of linguists is that it is a letter.
eywords: verb - verbs - past - its divisions - conditions

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سَيِّد الأنبياء والمرسـلين سيدنا محمد النبى الأمى ، وعلى آله وصحبه أجمعين – وبعد – .

فإنَّ موضوع حَلِّ الألغاز ، مَوْضُوعٌ مُمْتِعٌ ، يُثِيرُ الفكـر ، ويشـوق إلـى العلم، لذا لجأ إليه علماء اللغة ، والفقه ،والنحو ، والحساب .

وفن الألغاز النحوية ، أو حل الألغاز النحوية من أقدم الفنون التـى ألـف فيها العلماء ، ولكن إلى الآن لم يعرف دور واضعه ، والـذى يؤيـده القـول أنَّ للكهانة والعرافة عند العرب دوراً فى الألغاز وشيوعها فى تاريخ اللغة العربية .

والألغاز ضربان :

أحدهما : ألغاز تساق – نثرًا أو شعرًا – ويطـب تفسـيرها ، والإجابـة عليهـا .

والثانى : أبيات من الشعر جاءت على غير الشائع المألوف ، وتحتاج إلى تفسير وتوضيح ، وقد جمع العلماء مثل هذه الأشعار فى كتب منهـا : " توجيـه إعراب أبيات ملغزة الإعراب " للإمام أبى الحسـن علـى بـن عيسـى الرَّمـانى (٣٨٤هـ) ، " والإفصاح فى شرح أبيات مشكلة الإعراب " لابن أسد الفـارقى (٤٨٧ هـ) ، ومنها " حل ألغاز مشكلات فى النحو " لأحمد بن مسعود الشافعى (٦٠١ هـ) وهى تلك الرسالة التى نقدِّم لها ، والتى قمت بتحقيقها ، ودراسـة الأبيات التى حوتها واشتملت عليها .

مكونات وعناصر الألغاز :

- وقد استنبطتها من واقع الألغاز وهى : العنصر البلاغى – عنصر إتسـاع اللغة ، عنصر التصحيف والتحريف ، عنصر الأشكال والمبالغة والإغراق

فى الإيهام – عنصر الحذف والاختصار والتغيير – عنصر الخط (الفصل والوصل) وهى كثيرة فى الألغاز النحوية – وأمثلة على ذلك ومنها :

- أسْمَالى : تأتىاسم تفضيل ، وتأتى بمعنى الثوب الخَلِق اليالى .
- عنصر تسهيل الهمزة وتحقيقها .
- " أَنَّ" تأتى حرفاً وفعلاً ماضياً وأمراً .
- " هذا " تأتى اسماً للإشارة ، وفعلاً ماضياً من المُهَاذاةِ .
- " كَسَانى " تأتى بمعنى الكسوة ، وبمعنى الجَمَل .
- " أتان " تأتى بمعنى الدابة المعروفة ، وبمعنى الرجل ، وفعلاً ماضياً .
- " قال " تأتى فعلاً ماضياً ، ومصدراً .
- " على " تأتى حرفا للجر كما هو معروف ، وفعلا من الارتفاع .
- " النهار " لليوم المعروف ، وتأتى بمعى ولد الحبارى وذكره .
- " تان " تأتى للمثنى كما هو معروف ، وتأتى بمعنى " الرجل التاجر " .
- " صار " من أخوات كان كما هو معروف ، وتأتى بمعنى عَطَفَ وَضَمَ .
- كل أفعال الأمر من اللفيف المفروق .
- تغيير الإعراب عن وجهه سبب فى الإلغاز وهو كثير .
- التقديم والتأخير والفصل والوصل سبب فى الإلغاز .

والله تعالى أسأل أن يجعله عملاً مقبولاً ..

وأن ينفع به طلاب العلم وباحثيه .

نبذة فى الألغاز وأنواعها وعناصرها

أنواعها : **الألغاز أنواع** :

ألغاز قصدتها العرب ، وألغاز قصدتها أئمة اللغة ، وأبيات لم تقصد العرب الإلغاز بها ، وإنما قالتها فصادف أن تكون ألغازًا ، وهى نوعان : لأنها تارة يقع الإلغاز بها من حيث معانيها وأكثر أبيات المعانى من هذا النوع ...

وتارة يقع الإلغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والإعراب، وهذا النوع هو موضوع ومدار الرسالة فى الألغاز النحوية ، أو الأبيات المشكلة الإعراب ومنها هذه الرسالة التى نقدم لها ...

ومن الأبيات التى وقع الإلغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والإعراب : قال القالى فى أماليه ، أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى ، قال أنشدنا أبو العباس ثعلب للفرزدق :

يفلقن هاما لم تنله سيوفنا ∴ بأسيافنا هام الملوك القماقم

رسمه فى التنبيه بناء على هذا الشرح :هَا مَنْ، وعبارته : ها : تنبيه والتقدير : يفلقن هام الملوك القماقم ، ثم قال : ها ، للتنبيه ، ثم استفهم فقال مستفهمًا : من لم تنله سيوفنا ؟

قال ثعلب : ها : حرف تنبيه ، ومن استفهام ، قال مستفهما : من لم تنله سيوفنا؟ وتقدير البيت : يفلقن بأسيافنا هام الملوك القماقم ..

قال أبو بكر وسمعت شيخنا يعيب هذا الجواب ، ويقول : يُفْلِقْنَ هَامَاً ، جمع هامة ، وهام الملوك مردود على " هاما " كقوله تعالى : إلى صراط مستقيم صراط الله[1] " قال أبو على (رحمه الله): فاحتججت عليه بقوله : لم تنله ، وقلت: لو أراد الهام ، لقال : لم تنلها ، لأنَّ الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها

(١) من الآيتين ٥٢ ، ٥٣ فى سورة الشورى .

تذكير ، ولم يقل أحد منهم : الهام فلقته ، كما قالوا : النخل قطعته ، والتذكير والتأنيث لايعمل فيه قياساً[1]، إنما يبنى فيه على السماع ، واتباع الأثر ..

ومن ذلك قوله :

عَافَتِ المَاءَ فِى الشّتَاءِ فَقُلْنَا ∴ بَرِّدِيه تُصَادِفِيهِ سَخِينَا

فيقال : كيف يكون التبريد سبباً لمصادفته سخيناً ؟ وجوابه ؟

أن الأصل : بل رديه ، ثم كتب على لفظ الإلغاز .

ونظيره قول الآخر ؟

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَايَزِيد مُقَاتِلاً ∴ أَدَعْ القِتَالَ وَأَشْهَدَ الهَيْجَاء

فيقال : أين جواب لمَّا ؟ وبِمَ انتصبَ أدع " والجواب : أن الأصل " لن ما " ثم أدغمت النون فى الميم للتقارب ، ووصلا خطا للإلغاز ، ولن هى الناصبة لأدع وروى أنَّ رجلاً أنشد البيت الأول لأبى عثمان المازنى ، ففكر ثم أنشده :

أيها السائلون لى عن عويص ∴ حارت فيه الأفكار أن يستبينا

---

(١) فى هامش المزهر قال المحقق : " لم يوفق أبو على – رحمه الله – فى هذا الاحتجاج ، لأنه نكر المعروف ، وعَّرف النكر ، كيف ينكر تذكير " الهام " وهو يروى فى شعر النابغة :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سكَنَاتَهِ ∴ وَطَعنُ بابزاغ المخاض الضوارب

ثم قال : فالتذكير هو المعروف فى " الهام " ولو أنكر أبو على على هذا الشيخ فساد المعنى دون اللفظ كان أولى ، لأن قوله :

يفلقن هاما لم تنله سيوفنا ، ثم قال : بأسيافنا تناقض ، فإن قال : إنَّه يريد : لم تنْله ثم نالته ، فهذا من الغى الذى سمعت به ،

أويشك أحد فى أن ما نيل اليوم لم يكن أمس منيلاً ، ومن قتل اليوم لم يكن أمس قتيلاً ؟ .

ونسب البيت فى اللسان – مادة (ها) – إلى شبيب بن البرصاء ، ثم قال : فإن أبا سعيد قال: فى هذا تقديم معناه التأخير ، إنما هو نفلق بأسيافنا هام الملوك القماقم ، ثم قال : ها من لم تنله رماحنا ، فها تنبيه .

إن لاما فـــى الـــراء ذات إدغـــام ∴ فافصـــلها تـــرى الجـــواب يقينـــا

وحكى ابن الأنبارى فى كتاب الأضداد هذا القول عن المبرد ، ثم حكى قولاً ثانياً عن بعضهم ، أن معنىَ بَرّدَيه : سَخّنيه ، وأن بَرَدَ من الأضداد.(١)

إن اكثر الأبيات المشكلة الإعراب ، مـــدار الإشـــكال فيهـــا علـــى اللفـــظ والإعراب ، ظاهرها صحيح فى اللفظ ، لكن تُحَيِّر من ناحية الإعراب ، حتى تظن أنَّ الإعراب قد زلزل زلزالاً شديداً ، حتى صار عاليه أسفله ، فالمرفوع مجرور ، والكلمات المتجاورة لا معنى يتضح لها ، فإذا مضيت فـــى " توجيهـــه " فهمـــت المعنى ، وأيقنت بصحة اللفظ ، ورحت ترسم الشاهد بعد أن فهمت معناه ، رسماً غير الرسم الذى قُدِّم لك ، وإن لفظ الرسمين واحد ، وهنا موضع البراعه انظـــر مثلا إلى هذا الشاهد :

قَالَ الوُشَاةُ أبي وِصَالَكَ مَـــنْ بِـــهِ ∴ كُنْـــتُ الضـــنين وخَانَـــكَ البرجـــاء

وتوجيه إعرابه أنه يريد : " كالبرجاء " فالكـــاف للتشـــبيه ، والوجـــه أن تتصل بـــ " البرجاء " ، وإنما جاز وصلها بـــ " خان " أو " " شَفَّ النكتـــة " لأنـــه موضع النكت' والألغاز .

ومعنى ذلك أنه لابد من تفسير ألفاظ الألغاز أو مفاتيحها حتى نفهـــم مـــا ساقه لنا أحمد بن مسعود فى حله ألغاز الأبيات والشواهد التى أوردها فـــى هـــذه الرسالة .

فكثير من الأبيات لايهتدى إلى معناها إلاَّ بعد تقديم وتأخير ، ورد المـــدود التى سقطت لفظاً لالتقاء السكونين وما إلى ذلك .

وستذكر مفاتيح حَلّ الألغاز استنبطناها من كتب الألغاز وكتـــب المعـــاجم اللغوية .

---

(١) المزهر ٥٨٧/١ ، ٥٨٨

تعريف اللغز فى اللغة والاصطلاح :

الألغاز : جمع لغز – بضم اللام – وفتح الغين : وهو ما يعمَّى به المقصود بحيث يخفى على الناظر ، فلا يدركه إلاَّ بفضل تأمل ومزيد نظر ، وفيه لغتان : لغز – بضم الغين وإسكانها ، قاله بعضهم ، وفى القاموس : اللغز ، وبالضم ، وبضمتين ، وبالتحريك ، وكصرد ، وكالحميراء ، وكسهيمى ، والألغوزة – بالضم: ما يعمَّى به ، وجمع الأربع الأول ألغاز[1] . والمراد هنا : الحاجة إلى الاستبانة والاستفسار .

ويدور التعريف اللغوى لهذه المادة "لَغَزَ" فى معظم كتب اللغة ومعاجمها،وإن اختلفت ألفاظه من حيث التسمية لغة فدلت على ما خفى وغمض . واصطلاحاً : دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية فى الغاية .

أسباب ودواعى ظهور الألغاز :

الأول : يتعلق باللغة : ظهرت هناك دواع وأسباب عملت على ظهور الألغاز بعضها يتعلق باللغة ، حيث ذهب جلال الدين السيوطى فى المزهر : إلى أن العرب قالت ألغازًا ولم تقصد الإلغاز بها فصادف أن كانت ألغازا باعتبارها من الغريب المحتاج إلى التفسير[2].

وهو بهذا يرى أنَّ اللغة قد تستهوى أهلها وفصحاءها إلى طرق أبواب من التعبير بالقول الواضح والخفى يكون الفائل فيها فى أعلى درجات المفكر ، وأبعد إحساس المتعمق المتذوق المتبصر بدقائق لغتهم مما يجعلهم فى شكل لا يكاد أن ينفصلا شكلاً وموضوعاً ، روحاً وجسداً ، بل هى فى ذلك أبعد مدى ،

(١) القاموس " لغز " .

(٢) المزهر ١ / ٥٧٨ .

وأشد تفسيراً ، وأقوى وضوحاً على اختلاف بينهم فى ملكة الحفظ والذكاء كما هى طبيعة الخلائق أجمعين .

والسبب الثانى : **يتعلق بطبيعة العربى** : ولذلك نرى أن الغالب فى حياة العربى وفى فكره هى الطبيعة القاسية ، ومنهج المغالبة ، ولعله مذهب للعرب قديماً فى نشوء الألغاز ، ونشدانهم للأحاجى .

والسبب الثالث : **يتعلق بطبيعة الابتكار والإبداع** : وهذا ملاحظ ومشهور فى تاريخ الأدب العربى من مثل امرىء القيس فى القديم ، وأبى العلاء المعرى من بعده وحفظهما للغة ، وما فى هذه اللغة من طبيعة واسعة من حيث ما تحتوى عليه من مترادف ومشترك وتضاد ، وما يشيع فيها من مجاز وحقيقة .

والسبب الرابع : **يرتبط بظاهرة التطور فى العلوم والعصور** : فعصور الجاهلية غير عصر صدر الإسلام ، ثم الإسلامى ، ثم العصور التى تلته بعد ذلك من حيث وحدة أهل اللغة وأنفسهم وما جدَّ على العرب من موال وغير العرب من المسلمين حَتىَّ عصر التدوين بالقلم بعدما كان القلب والفكر بحكم الفطرة هما الكتاب واللسان ، فهذه الأمور التى جدت فى طبيعة البيئة العربية الخالصة ، وجدت كذلك فى تاريخ اللغة حتمت ظهور هذا السبب الرابع .

أقسام اللغز :

ذهب العلماء والأدباء فى أقسام اللغز مذاهب يؤازر بعضها بعضا فالسيوطى فى المزهر عدَّها قِسْمَيْنِ : ألغاز قصدتها العرب ، وألغاز قالتها أئمة اللغة ، ويلحق بالأول : أبيات قالتها العرب ، ولم تقصد الإلغاز بها فصادف أن كانت ألغازاً ، وهذه تارة يلغز بها من حيث معانيها ، وهى من باب الغريب أكثرها

وتارة يلغز بها من حيث اللفظ والتركيب والإعراب [1]. وهذا هو مدار الرسالة في الألغاز النحوية أو الأبيات المشكلة الإعراب ومنها هذه الرسالة التي تقدم لها.

مكونات وعناصر الألغاز :

يشترك فى تكوين اللغز مقومات تمثل عناصره فى الألغاز بشكل عام ، أو اللغز النحوى بشكل خاص ، حيث تمثل هذه العناصر نوعا فى تكوينه ، وتعودا على محاسنه أو معايبه حيث تمثل هذه الصورة التى نتعمقها الآن بهذا الشكل المبهر تارة إذاما وافق مذهب الاعتدال ، والتزم السجية وسنن العرب ، والطبع ، وعفو الخاطر ، أو بشكله الممل المغالى فيه إذا ما احتذى مذهب التعسف والتكلف هذه المقومات أو المكونات منها :

١ – **العنصر البلاغى** : ويتمثل فى تلك الأشكال المتعددة لوجوه البلاغة التى حفل بها اللغز مثل الكتابة والتعريض ، والترادف ، والتضاد ، والاشتراك ، والجناس، والاستعارة ، وتتمثل شواهد الجوانب البلاغية مقرونة إلى العناصر والمقومات اللغوية فى اللغز فى أبيات المعانى .

أما المقومات الأخرى مثل الاستعارة ، والتشبيه ، والمغالطة ، والتعريض، والتورية ، وغيرها فقد لازمت اللغز فى جميع تفريعاته حتى النحوى منها طوال العهود الماضية بحيث يدل هذا على تأكيد قيام الألغاز أو جوانب منها على هذا العنصر.

٢ – **عنصر اتساع اللغة** : فمن ذلك اتساع اللغة فى دائرة الاشتقاق وكثرة أبواب التعدية ، وظاهرة الإضمار والحذف والنحت ، فالعرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار ، وذلك مثل " رجل عبشمى " منسوب إلى عبد شمس كقوله :

---

(١) المزهر ١ / ٥٧٨ .

وَتَضْحَكُ مِنِّـــى شَـــيْخَةً عَبْشَـــمِّيَةً ∴ كَأَنْ لَمْ تَـــرَ قَبْلِـــي أَسِـــيرًا يَمَانِيـــا[1]

و" حيعلة " من " حَيَّ عَلَى " و " حَوْقَلَة " من " لا حول ولا قوة " ... إلخ .

هو عبد يغوث بن وقاص الحارثى ، قائد بنى الحارث بن كعب وسيدهم ، ومن فرسان الجاهلية وشعرائها ، والبيت من قصيدة سائدة قالها حين أسر فـــى يوم (الكلاب الثانى) مطلعها :

ألا لا تلومانى كفى اللوم مـــا بيـــا ∴ فمالكمـــا فـــى اللـــوم نفـــع ولاليـــا

والرمانى يروى " لم ترى " كما فى عدد من المصادر ؛ لكن أبا على القالى يرويها فى أماليه " لم ترن بالنون ، وذكر محققو دار الكتب أنها وردت كذلك فـــى الأصول المعتمدة ، وهى رواية الكوفيين ، وآخرون يروونها " كأن لم ترى " بياء المؤنثة المخاطبة ، فيكون فى البيت التفات من الغيبة إلى الخطاب والوجه (لـــم تر) ، وإنما لم يحذف الألف كما ذكرت لك ، وإن كانت الحركة فى الألف متعذرة ، لأنها لا تكون قط إلا ساكنة ، إلا أنه قدرها ساكنة فى الأصل . وقد ذهب قوم إلى أنه حذف الألف وأبقى الفتحة تدل عليها ، ثم اضطر فأشيع الفتحة فنشأت منهـــا ألف أخري محذوفة وفي هذا التأويل تعسف إلا أنه اجود من الأول . أ هـــ .

٣ – **التصحيف والتحريف** : وهو سهل الطريقة قد يساعد فيه عامل السهو والغلـــط، ومذهب التحفظ منه صعبة المرتقى ، ولخطره وقع فيه علماء اجلاء ، مما دعـــى

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثى فى الأغانى ٢٥٨/١٦ ، وخزانـــة الأدب ١٩٦/٢، ٢٠٢ ، وسر صناعة الإعـــراب ٧٩/١ ، والمغنـــى ٢٧٧/١/ والمحتســـب ١٩١/١ ، وشرح المفصل ٩٧/٥ ، ١٠٧/١٠ ، وشرح الأشمونى ٤٦/٢ . وذيل الأمـــالى ١٣٢/٣ – ١٣٤ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٣١، وتوجيه إعراب أبيـــات ملغـــزة للرمانى ٩٩ ، ١٠٠ .

الحريصين من علماء اللغة إلى التنبيه عليه فى كتب ألفوها فى ذلك ، ومن ذلك قول الشاعر :

وَغُلاَمُ رأْيتُه صَارَ كَلَباً ∴ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَلكَ صَارَ غَزالاً[1]

فقوله " صَارَ " إنَّماَ هو بمعنى " عَطَفَ " وما أشبهه من قوله تعالى : (فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ)[2] ، ومستقبله يصور ، وقد قيل " يصير " فى لغة قليلة .

وقد قيل هو " صَادَ " بالدال ، فهو من باب التصحيف فلا لغز فيه إذن ، أى فبعضهم يراه مصحفاً والقول فيه " صَادَ " لا " صَارَ " بمعنى جَمَعَ ومثال هذا كثير.

٤ – **عنصر الإشكال** : (المبالغة والإغراق فى الإبهام) وقد يكون الإشكال فى غرابة اللفظ ، والغرابة فى التركيب مع إمكانه إضافة عدم دقة الرواية ، ثم التصرف فيها بشىء من التصرف يوافق هوى الملغز يؤدى إلى تغيير المعنى ، قصداً للمبالغة والإغراق فى الإبهام ، ولذلك أشكلت الأبيات المشكلة الإعراب تبعاً لذلك مع أنَّ الواضح أن المشكل تابع للغز ، وليس العكس ، أى أنَّ الإشكال جزء من اللغز ، وبذلك يخرج من دائرة اللغز الشواهد النحوية إذ أبوابها معروفة ، ولكنهم مع ذلك دمجوها مع الألغاز والأحاجى النحوية مبالغة وإسرافاً ، ومن مظاهر الإشكال فى الألغاز قياسهم ضرورة على ضرورة وذلك غير جائز عند أئمة العربية بحال .

(١) لسان العرب " صور " .

(٢) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة .

٥ – **عنصر الحذف والاختصار والتغيير** : وهذا كثير فى مذهب الشواهد النحوية ، ولعلهم ذهبوا فيه مذهب الضرورة الشعرية ، كما ذكر ابن معطى فى شواهد منها: قال : ويجوز الاجتزاء بالضمة عن الواو كما قال الشاعر :

فَلَوْ أَنَّ الأَطِبَّا كَانُ حَولِى ∴ وَكَانَ مَعَ الأَطِبَّاء الأُسَاةُ [1]

ومن أمثلة الاختصار والحذف للضرورة قول الشاعر :

إِنَّا إِذَا مَا أَتَيَنَاهُمْ بِقَارَعَةٍ ∴ قَالوُ لَقِارِينَا حَلَّ الأَسَاطِيُر

٦ – **عنصر الخط** : (الفصل والوصل وهى كثيرة فى الألغاز النحوية)، ويبدو هذا فى الألغاز النحوية وغير النحوية ، ومع ذلك فهو ذو شعب عدة نذكر منها ظاهرة كثيرة التكرار وهى الوصل والفصل فى الخط و هذه تكون فى الكلمة سواء أكانت فعلاً أو اسماً أو حرفاً .

والطب – بالكسر – الحذق ، والطبيب فى اللغة : الحاذق، والأساة : جمع " آس "، كقضاةٍ وغزاةٍ ، فى جمع " قاضٍ وغازٍ " وكذلك : الشفاة جمع شافٍ ، وجواب " لو " فى البيت بعده وهو قوله :

إِذَنْ مَا أَذْهُبُوا ألماً بِقَلْبِى ∴ وَإِنْ قِيلَ الشُّفَاةُ هُمُ الأسَاةُ

(١) البيت من الوافر ، وهو بلا نسبة فى الأشباه والنظائر ١٩/٧ ، والإنصاف ٣٨٥/١ والحيوان للجاحظ ٢٩٧/٥ ، وخزانة الأدب ٢٢٩/٥ – ٢٣١ ، والدرر ١٧٨/١ ، وشرح المفصل ٥/٧ ، ٩/ ٨٠ ، ومجالس ثعلب ١٠٩ ، والمقاصد النحوية ٥٥١/٤ ، وهمع ٥٨/١ . وفى البيت شاهدان : " أولهما قوله كان: " حيث حذفت الواو للضرورة ، والأصل " كانوا " واكتفى بضمة النون ، والثانى قوله : " الأَطِبَّاء " حيث قصر الممدود ، والأصل: الأطباء ..

والاستشهاد فى البيت عند قوله " كانُ " بضم النون : حيث استغنى بهذه الضمة عن واو الضمير ، والأصل " كانوا حولى " فحذفت الواو ، وبقيت الضمة دليلا عليها

قال الفراء : وليست العرب تهاب حذف الياء من آخر الكلام إذا كان ما قبلها مكسوراً ، من ذلك قوله تعالى " أَكْرَمَنَ ، أَهَانَنْ[1] " وقوله " أتمدونن بمال[2]. " وقوله : " المناد – والداع " وهو كثير ، يكتفى من الياء بكسر ما قبلها ومن الواو بضمة ما قبلها ، ومثل قوله :﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ [3]– وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ [4]﴾ وما أشبهه – وقد تسقط العرب الواو وهى واو جمع اكتفاءً بالضمة قبلها ، فقالوا فى ضربوا: قد ضَرَبُ ، وفى قالوا : قَدْ قَالُ – بضم الباء واللام وهى فى هوازن ، وعليا قيس . أنشدنى بعضهم :

إذا شاءَ ضرُّوا من أرادُوا .

وأنشدنى بعضهم : " فلو أنّ الأطبا كانُ حولى وتفعل ذلك فى ياء التأنث من تحت كقول عنترة :

إن العدو لهم إليك وسيلة ∴ إن يأخذوكِ تَكَحَّلِى وَتَخَضَّبِ

يحذفون الياء ، وهى دليل على الأنثى ، اكتفاءً بالكسرة . وكلام الشارح هنا والفراء يدل على أن الحذف لغة للعرب ، وليس من قبيل الضرورة ، لكن الرضى صرح بأن هذا من ضرورة الشعر .

---

(١) من الآية ١٥ ، ١٦ في سورة الفجر .

(٢) من الآية ٣٦ في سورة النمل .

(٣) من الآية ١٨ في سورة العلق .

(٤) من الآية ١١ في سورة الإسراء .

هذا وفى البيت شاهد آخر عند قوله " الأطباء " وهو قصر الممدود فإنه جاء به فى أول البيت مقصوراً ، وفى آخره ممدوداً ، وأصله المد ، لأن الأصل فى طبيب أن يجمع على طبياء ، كشريف وشرفاء ، إلا أنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد فاستثقلوا اجتماعهما فنقلوه من فعلاء إلى " أَفْعِلاَءَ " فصار أَطْبِيَاءَ ، فاستثقلوا أيضا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فنقلوا كسرة الباء إلى الطاء وأدغموا[1] .

وفى موضع آخر قيل : والاستشهاد بالبيت على أن أصله " فلو أن ألأطباء كانوا حولى " فحذف الواو ، وبقيت الضمة دليلا عليها . وقد ذكره الفراء عند تفسير قوله تعالى﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي [2] ﴾ قال : وقوله ﴿ وَاخْشَوْنِي ﴾ أثبت فيها الياء ولم تثبت فى غيرها ، وكل ذلك صواب ، وإنما استجازوا حذف الياء ، لأن كسرة النون تدل عليها ، كان ما قبلها مكسوراً ، من ذلك ﴿ أَكْرَمَنِ . أَهَانَنِ [3] ﴾ فى سورة الفجر ، وقوله ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ف [4] .. ﴾ ومن غير المنون " المناد الداع" وهو كثير يكتفى من الياء بالكسرة التى قبلها ، ومن الواو بضمة ما قبلها مثل ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ [5] ﴾ .

ومن شواهده فى الوصل قوله : "لكن قائم " فلاكن مكونة من " لا " النافية للجنس و " كِنْ " بمعنى مستكن أو مأوى " وقد وصلها خطا للإلغاز .

---

(١) حاشية شرح المفصل ٥/٧ .

(٢) من الآية ١٥٠ في سورة البقرة ، ومن الآيتين ٣ ، ٤٤ في سورة المائدة .

(٣) من الآية ١٥ ، ١٦ في سورة الفجر .

(٤) من الآية ٣٦ سورة النمل .

(٥) من الآية ١٨ سورة العلق .

ومن أمثلة الفصل والوصل قول الشاعر :

قَالَ الوُشَاةُ أبى وِصَالَكَ مَــنْ بِــهِ ∴ كُنْتُ الضَّــنِينَ ، وَشَــفَّكَ اَلبُرَجَــاءُ [1]

فعند تلقيك لهذا البيت يتبادر إلي ذهنك سؤال مهم وهــو : لمــاذا جُــرَّتِ البرحاء بالكسرة ، وهي تستحق الرفع كونها فاعلاً للفعل " خَانَ " ؟وتوجيهه أنــه أراد : خان كالبرحاء ، فالكاف للتشبيه ، والوجه أن تتصل بالبرحاء ، وإنما جــاز وصلها بالفعل " خَانَ " لأنه في موضع اللغز.

والأمثلة على الفصل منها " خُذْ مِنْ سَفَا " مَنْ سَفَا حيث جعل " مِنْسَفَا " المفعول وفصله إلى كلمتين للمزاوجة للإيهام فى اللغز مثل الثانى المكــون مــن الجار والمجرور الاسم المقصور أى من تراب ، والمعنى : خذ منسفا من تراب " فإذا قيل : أعرب (خذ من سفا من سفا) فالجواب : خذ : فعل أمــر ، ومنســفا مفعوله ، وإنما فصل خطا للإلغاز ، و (من) حرف جر ، و (السفا) تراب مــا يلقيه الريح من الغبار ، وهو مقصور .

ومن ذلك أيضا " بِنَا بِنَا بَنَا بِنَا "فالفصل واضح والمعنى مختلف والإعراب كذلك حيث تشابهت أجزاء الكلمات وتكررت الحروف نفسها فساعدت على الإلغاز بفصلها خطا فالأوليات " بنا بنا " جار ومجرور ومضاف على ضمير المتكلمــين ،

(١) البيت من الكامل ، وقائله : غير معروف . وفى رواية : " وخانك البرحاء " برحاء الحمــى وغيرها : شدة الأذى ، والبرحاء أيضا : جمع بريح وهو الغــراب والداهيــة (القــاموس برح) . قال الرمانى : برواية " وخانك البرحاء " توجيه إعرابه : أنه يريد : (كالبرجــاء) فالكاف للتشبيه . والوجه أن تتصل بــ " بالبرحاء) وإنما جاز وصلها بــ (خــان) لأنــه موضع النكتة وفى (خان) ضمير فاعل من (من) والمعنى : خان وصار كالبرحــاء فــى خيانته لك " توجيه إعراب أبيات ملغزة الأعراب ١٩) .

أى بأضراسنا أو أسناننا ، " وبنا الثالثة فعل ماض للواحد الغائب ، و " بنا " الرابعة مفعوله ، والمعنى : بأسناننا بنى ذلك الرجل بناء ، وهذا واضح ،

والجواب فى المثال السابق : (الباء) الأولى حرف جر ، و " نابنا " بمعنى السن مضاف إلى المتكلم مع الغير ومجرور بالباء ، و " بنا " فعل ماضى للواحد الغائب " بنا " مفعوله وبنوا اسم من البنا .

٧ – **أسمالى** : **اسم تفضيل من** " **السمو** " وكذلك معناها الثوب الخلق البالى : وكذلك قوله : " أسمالى أسمالى : : فأسمالى الأولى مبتدأ ، وهى الملابس الباليةُ[١] وأسمالى : الثانية مكونة من كلمتين " أسما " للتفضيل من السمو و"لى " جار ومجرور ووصلها خطأً للإلغاز وهى الخبر .

ومن الأمثلة المنظومة التى وردت من هذا النوع من الألغاز ، قول الشاعر :

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ لِئَامُ ∴ يُلْقَى لَدَيْكُمْ أَذَىً وبُؤَس [٢]

فلفظة " معشر " مكونة من "مَعْ" ظرف ، و"شَر" اسم من الشر والضرر ووصلها خطا للإلغاز .. ومن ذلك قوله من (الطويل) :

كَسَانِى أَبِى بَكْرٍ قَمِيصَانِ أَخْلَقَا ∴ وَأى سَخِيف يَلْبسَ الدَّهْر مَا كَسَا[٣]

---

(١) سمل الثوب يسمل سمولا وأسمل : أخلق ، وثوب سمله وسمل وأسمال وسميل وسمون ، اللسان (س م ل) . " أسمالى " جمع سمل وهو الثوب القديم ، أو الناحل ، مبتدأ مضاف إلى ياء المتكلم و "أسما" أفعل من السمو بمعنى العلو والجار متعلق به خبرا .

(٢) توجيه إعراب أبيات ملغزة للرمانى ١٥٤ ، ألغاز ابن هشام ٣٣ .

(٣) توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب ١٦٨ .

ومثله قول الآخر : من الطويل :

كَسَانِى أبِى عُثْمَانَ ثَوْبَانِ للــوَغَى ∴ وَهَلْ يَنَفْعَ ُالثَّوْبُ الرَّقِيقُ لَدَى الحَرْبِ[1]

فكاف التشبيه الموصولة بلفظة " سَانِى " فى البيتين ، وهى بمعنى الجمل مما يؤهم أنه فعل ماض من الكسوة وقد وصلها خطا للإلغاز كما ترى

ومن ذلك قول الشاعر :

أبلكوزفأشــــرب قهــــوة بابليـــــة ∴ لها فــى عظــام الشــاربين دبيــب[2]

ولفظة " أبلكوز " كلمتان " أَبِلْ يَاكُوزُ " أمر من إبلال الغلة وقد خفف اللام ووصلها للإلغاز الموهم بالاستفهام وهذا ما يدخل فى المعنى .

٨ – **عنصر تسهيل الهمزة** : وتحقيقها : وهذا العنصر من مكونــات الألغــاز التــى تعددت شواهده ، والذى سهل للملغزين ذلك وروده لغة لبعض العرب ، قال ابــن مالك : وبعض العرب يحذف همزة " يجىء " و " يسوء " وإحدى ياءى " يستحى " ويجريهن مجرى " يفى"و " يستبى " فى الإعراب والبناء والإفراد وغيره ...".

فحمل الملغزون هذه الرخصة وقاسوها فى غير هذه الألفاظ المسموعة ، فمن ذلك قول الشاعر فى " جايجى " :

جــاء ســليمان أبوهــا شــمَا ∴ فقــد غــدا ســيدها الحــارث [3]

---

(١) توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب للرمانى ٣٥ ، ألغاز ابن هشام فى النحو ٢٥ .
(٢) توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب للرمانى ٤٢ ، ألغاز ابن هشام فى النحو .
(٣) قال الرمانى هذا بيت علق الإعراب – وهو من السريع – ويجوز أن تقرآ (غلق) بــالغين والمعنى بالعين المهملة :" أن إعرابه نادر نفيس كالأعلاق ، وتوجيه الإعــراب فيــه : أن "جاء " فعل ماض ، والكاف كاف التشبيه ، وهى متصلة فى التقدير بــ " سليمان ": جــارة له ، إلا أنه لا ينصرف لأنه معرفة ، وفى آخره زيادتان ، وإن شــئت لأن مؤنثــه ســلمى و" أبوها " رفع بفعله ، وفعله " جاء " والتقدير : جاء أبوها كسليمان " أى : مثل ســليمان و " شمن " أمر من شام البرق يشميه إذا أبصره ، ونظر إليه ، و النــون نــون التوكيــد الخفيفة ، وقد وقف عليها فأبدل منها ألفا ، كما قــال ســبحانه : (لنســفعا بالناصــية) (العلق: من الآية ١٥) وفى " شمن " ضمير فاعل من مخاطــب ، لأن الأمــر للمواجهــة و " سيدها " نصب بوقوع الفعل عليه وهو " شمن " و " الحارث " : رفع بفعلــه ، وفعلــه "غدا" وترتيب البيت : جاء أبوها كسليمان ، شمن سيدها وقد غــدا الحــارث . " توجيــه إعراب أبيات ملغزة الأعراب ٦٢ "

وعلى ذلك قال الآخر :

أراميـــة بـــك الفلـــوات قصـــراً ∴ إلـــى مـــن خزائنـــه الكنـــوزا

ذخـــائر معشـــر هلكـــوا جميعـــا ∴ ومـــات أقـــل مـــن فـــيهم عزيـــزا[1]

٩ – " **أن " تأتى حرفًا وفعلا ماضيًا وأمرًا** :

فمن أشهر الأفعال التى يقع فيها الإلغاز الفعل " أن يئن أنينا " وشـــواهده كثيرة منها :

حَـــــدَّثُونِى أَنَّ زَيْـــــدً بَاكِيـــــاً ∴ قَائـــلُ فِـــى حُـــبِّ هِنْـــد تســـعف

قال ابن هشام : " تأتى " " إنَّ " فعلاً ماضياً مسندًا لجماعة المؤنـــث مـــن الأين – وهو التعب – تقول " الناء إن " أى : تعبن ، أو من آن النســـاء بمعنـــى قرب، أو مسنداً لغيرهن على أنه من الأنين ، وعلى أنه مبنى للمفعول على لغـــة من قال فى رد وحب : رد وحب ، بالكسر تشبيها له بقيل وبيع ، والأصل مـــثلا " أن زيد يوم الخميس " ثم قيل : إن يوم الخميس " أو فقل أمر للواحد من الأنين ، أو لجماعة الإناث من الأين[2] " ، فلفظة " أرى " فعل مضارع من الرؤية و " مئة " اسم العقد فسهل همزته إلى الياء ووصله خطا زيادة وإغراقا فى الإلغاز ..

قال الرمانى : هذان البيتان أنشدنيهما بعض إخوانى ، وكان قِوىَّ الَـــنفْسِ فى علم العربية ولم أكن حينئذٍ ببالغ ، فسألته عن إعراب الأول فقـــال : يريـــد : (أرى) يجعله فعلاً مضارعاً من " الرؤية " و " مئة " اسم العقد وهـــى منصـــوبة بأرى ، وهى من رؤية القلب ، وأما " بِكَ " فإن الباء فـــى أولـــه بـــاء الجـــر ، [والكاف] اسم فى معنى " مثل " ولولا ذلك لم تدخل الباء عليها ... يريد " بمثل " وهذا كثير ، و " الفلوات " جُرَّ بإضافة معنى " مثل " إليها ، " قَصْدَاً " نصب على

(١) البيتان من الوافر ، وهما فى توجيه أبيات ملغزة الإعراب للرمانى ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٢) مغني اللبيب ١ / ٣٩ .

المصدر ، و "الكنوزَ " نصب لآنه مفعول أول ، و " مئةً " بدل منه و " بمثل الفلوات " هو المفعول الثانى وترتيب الكلام " أرى الكنوز مِئَةً بمثل الفلوات " أى: بقيمة الفلوات و " قَصْدًا " معناه : يَقْصِدُ قَصْدَاً إلى من فى خزائنه ذخائر معشر " فى البيت الثانى ؛ فعلى هذا توجيهه .. " [1]

ومن ذلك أيضا قول الشاعر :

إنِّ رَأَيتْ عَجِيبًا فِى دِيَارِكُمُ ∴ شَيْخَاً وَجَارِيَةً فِى جَوْفِ عُصْفُورِ[2]

أو من آنَ بمعنى قَرُبَ ، أو للواحدة مؤكداً بالنون من وَأى بمعنى وَعَدَ كقوله :

إنَّ هْندُ المليَحةُ الحَسْنَاءُ

وقد مَرَّ ، ومركبة من إنْ النافية وأَنَاْ كقول بعضهم " إنَّ قائم " والأصلُ إن أَنَا قائمً"[3] " وأصله " إنْ أنا قائم فحذفت همزة " أنا " اعتباطاً وقال فى موضع آخر: وأدغمت نون إنْ فى نونها ، وحذفت ألفها فى الوصل .. "[4] .

ولكثرة استعمالها ألغز بها قال أصحاب الحواشى فى شرح كلام ابن هشام فتأتى " إنَّ " المكسورة الهمزة المشددة النون – فعلاً ماضياً مسنداً لجماعة المؤنث – من الأَيْن وهو التعب – ، تقول النساء " إنَّ " أى تَعِبْنَ والأصل " أَينَّ " فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فاجتمع ساكنان فحذف أولهما وهو

---

(١) توجيه أبيات ملغزة الإعراب ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٢) والجواب فى إعراب هذا البيت " وجا " فعل ماضٍ بمعنى انتزع ، بل طعن ، و " رية " مفعوله ، والتسهيل واضح في " وجا " بمعني طعن ، و " دية " و المعني أنه ليستقيم المعني واللفظ معناه الأصلي " أنه " أي فؤاداً.

(٣) مغنى اللبيب ١ / ٣٩ .

(٤) المرجع السابق ١ / ٢٤ .

الألف فبقيت الفاء ، وهى الهمزة مفتوحة فكسرت لبيان أن الكلمة من ذوات الياء أو من "آنَ " بمعنى قرب والعمل كالأول سواء .

٢ – أو فعلا ماضيا مسندا لغَيْرهِنَّ على أنه من الأنين ، وأن يكون مبنيا للمفعول والأصل " أُينَ " على زنة " ضُرِبَ " بالبناء للمجهول – ثم أدغمت النون الأولى فى الثانية وكسرت الهمزة على لغة من قال فى رُدَّ وحُبَّ – بضم الفاء فيهما – ردَّ وحِبَّ – بكسر الفاء فيهما – تشبيها له ، أى : لهذا الفعل المضَّعف المدغم بِقيلَ وبِيعَ ، والأصل – مثلاً – " إنَّ زيد يوم الخميس " ثم قيل : إنَّ يومُ الخميس " ويرفع اليوم – على أنه نائب فاعل .

٣ – أو تأتى " إنْ " فعل أمر للواحد من الأنين .

٤ – أو تأتى " إنِّ " فعل أمر لجماعة الإناث من اَلأْين أو من آنَ ، بمعنى قرب والعمل فيها واحد ، والأصل " أَينْ " بتسكين لام الفعل وهو النون لاتصالها بنون الفاعل فتدغم ، ويلتقى ساكنان محذوف أولهما وهو الياء التى هى عين الكلمة أو للواحدة – أى: فعل أمر للواحدة مؤكداً بالنون من " وَأَى " بمعى وعد كقوله :

إِنَّ هِنْدُ المليحةُ الحسناءُ ∴ وأى من أضمرت لخل وفاء

فعسى أن يكون يحسن من قد ∴ كان من قبل ذالنا قد أساء

فـ " إنَّ " فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون الموجودة نون التوكيد وإذا اتصل فإنَّ ياء المتكلم لحقته نون الوقاية ، ولا تلزم فيجوز ترك النون نحو : إنّى ، وذكرها نحو : إِنِنَّى .. ".[١]

(١) حاشية الصاوى ٢٦٧ ، حاشية الأمير ١ / ٣٧ ، حاشية الدسوقى ١٧/١ ، ٤٠ .

١٠ – تواردُ الألفاظ وتكرارها : [" هذا " تأتى اسماً للإشارة ، وفعلاً من المهاذاه **]** ونعنى بذلك شيوعَ بعضِ الألفاظِ بين الأبياتِ الملغزة بحيثُ يتبع الدارس ورودَهَا فى كلّ حالة ، وهى دائمةُ التكرار بينهم ، وتارةً تكونُ أسماءً ومثالها كثير : منها كلمة " هَذَا " بحيث تقع دائماً للفعل من " المُهَاذَاةِ " وبين " اسم الإشارة " مثاله مما ورد قول الشاعر :

رَمَيْنَا حَاتِمَاً حَيْث التَقَيْنَا ∴ وَهَذاَ عَامِرَاً زَيْدً يقيَنَا

وقد رُسِمَتْ اَلألِفُ فى هذا الفعل مشابهةً لها بألف هذا اسم الإشارة .

١١ – كسانى من الكسوة ، وتأتى بمعنى الجمل :

ومن ذلك لفظةُ " كَسَانى " على المعنى العام ، أَنَّه فِعْلُ وفاعلُ ومفعولُ من الكسوةِ ولكنَّها فى الألغاز " كَسَانِى " : كافُ التشبيه ، و " سَانِى " وهو الجمل المُعَدّ للعملِ أو للساقية ، وهذا التشابه أَوْقَعَهُ موقع اللغز وشاهده فى ذلك قول الشاعر :

كَسَانِى أبى عثمانُ ثوبانُ للوغى ∴ وهل ينفع الثوب الرقيق لدى الحرب

قال ابن منظور : " والسَّانِيةُ تَقَعُ على الَجَمَلِ والنّاقَةِ بالهاء ، والسَّانى : بِغَيْرِ هاءٍ ، يَقَعُ عَلَى الجَمَلِ والَبقَرِ والَّرجُلِ ".[١]

١٢ – " أتان " للدابة المعروفة ، وبمعنى الرجل ، وفعلاً ماضياً :

ومن الأسماء التى تتواردُ فى الأبيات بحيث يتنَّبه لها الدارسُ لفظة " أتانان" " وهى الدابةُ المعروفةُ ، وهى مثناة ، وإشكالُها يقعُ مع " أَتَانَا " بمعنى

(١) اللسان (سنأ) .

فعل ماض " جَاءنَا " ، وخاصة إذا كانت " أتانان " مضافة ، ومما ورد شاهداً على هذه الكلمة قول الشاعر :

لَقَدْ قَالَ عَبْـدَ اللهِ قَـوْلاً عَرَفْتُـهُ ∴ أَتَانَا أَبِـي دَاُودَ فِـي مَرْتَـعِ خِصْـبِ

وتوجيه إعرابه أنَّ " أتاناً " تَثْنَيةُ " أَتَانٍ " أضيفت على " أبـى " فحـذفت النون. ومنه قول الآخر :

أَتَانَا عُبَيْدِ اللهِ فِـي أَرْضِ قَوْمِنَـا ∴ وَلَمْ يأْتِنَـا ذَاكَ الكَـذوبُ المُوَبخَـا [1]

وتفسيره : أَنَّ " أَتَانَاَ " مثنى " أتان " ونصب " الموبَّجَاَ " على الذَّمِّ .

وقوله : " أتانا أبي داود بالجر ، وظاهره يقتضي الرفع فاعلاً لـ " أتانا " أمَا قوله (عَبْدَ) أراد تثنية عبدان ، ثم حذف النون للإضافة ، والألف منعاً لالتقاء الساكنين ، فهو مرفوع في التقدير ، منصوب في اللفظ ، وقوله " أتانا " مثني أتان وليس فعلاً ، فعلي هذا يكون أبي داود مخفوض بإضافته إليه .

١٣ – " قَالَ " تأتى فعلاً ماضياً ومصدراً :

ومن الأفعال التى يقع فيها الإلغاز أيضاً " قَالَ : فهى يُلْغَزُ بها تارةً فعلاً ماضياً من القول ، وتارة مصدراً مرادفاً له بمعنى " القَالَ والقِيلَ " والخط مع ذلك مُعِينُ فى هذا اللغز مثل قول الشاعر :

قَالَ زَيْـدٍ سَـمِعْتُ صَـاحَبَ بَكْـرٍ ∴ قائـل قَـدْ وَقَعْـتُ فِـي الّـلأْوَاءُ

قال بان السكيت : " وقد كثر القالُ والقيـلُ ، القـالُ والقيـلُ : اسـمان لا مصدران[2]، وجاء فى الحديث : " نَهَى عَنِ القَالِ والقِيلِ .. "

---

(١) " أتاناً " تثنية " أتانٍ " وسقطت النون للإضافة " عبيد " جر بالاضافة ، " والموبَّجاَ " نصب على الذم ، وكل ما نصب على مدح أو ذم أو تخصيص ، أو ترحم ، فأنما هو باضمار أعنى أو نحو ذلك .

(٢) إصلاح المنطق ٨٩ .

هذا وقد جاء فى المصباح المنير أنهما " فى الأصل فعلان ماضيان جُعِلا اسمين واستُعْمِلا استعمال الأسماء ، وأُبقى فتحهما ليدلَّ على ما كانا عليه ، ويدلَّ عليه ما فى الحديث " نهى رسول الله (ﷺ) عن قِيلَ وَقَالَ .... " . (١)

١٤ – " **على** " **تأتى حرفًا للجر كما هو معروف** ، **وفِعْلاً من الارتفاع** :

وكذلك يقع الإلغاز فى الرسم بين " عَلَى " حرف الجر ، و " عَلاَ " فعلُ ماض من الارتفاع والعلو وشواهده كثيرة منها ما ورد فى هذا البحث من قول الشاعر :

عَلَى نَفَرُ ضرب المئين ولم أزلْ ∴ بحمدِكَ مثلُ الكَسْرِ يُضْرَبُ فِي الكَسْرِ

فرفع " نَفَرُ " لأنَّه فاعل ، وفعله " عَلَى " لأنَّه فعل من " عَلاَ يَعْلُو "

١٥ – " **النَّهَارُ** " **لليوم المعروف** ، **وتأتى بمعنى ولد الحُبَارى أو ذكره** :

قال الشاعر :

يُديرُ النَّهارَ بِحَشْرٍ لَهُ ∴ كَمَا عَالَجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

المعنى : قال أبو بكر : هذا البيتُ يُعَايا به : يصف صَبِّياً يديُر نَهَاراً بِحَشْرٍ فى يده: وهو سَهْمٌ خفيفُ ، أو عُصَيَّةً صغيرةً ، والغُفَّةُ : الفأرة .

قال ابن منظور : " والنهار : فَرْخُ القَطَا والغطاط القطا والقطاط ، والجمع أَنهْرَةُ، وقيل : النهار : ذكر البوم ، وقيل : هو ولد الكروان ، وقيل : هو ذكر الحُبَارى ، والأنثى ليلى . الجوهرىّ : والنَّهَارُ فرَخُ الحُبَارَى ؛ ذكره الأصمعى فى

(١) المصباح المنير ٣٣٧ " قول " وانظرها فى لسان العرب أيضا (قول) .

كتاب الفرق ، والليل : فَرْخُ الكروان حكاه ابن برى عن يونس بن حبيب .."[1]

قال أحدهم :

أَكَلْتُ النَّهَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ ∴ وَلَيْلاً أَكَلْتُ بِلَيْلٍ بِهِيمِ [2]

القارىء يقف حائراً أمام غموض المعنى ، إذ كيف يؤكل النهار فى النهار والليل فى الليل ؟ ! وهل النهار والليل مما يؤكل ؟ .

ولكن الغموض يزول عندما يعلم أنَّ النَّهَار هو فرخ الكروان ، والليل هو فرخ الحبُارَى فالالتباس فى كيفية أكل النَّهَار والليل ، وكلاهما شىء معنوى لا يؤكل ولا يشرب . ولكن الإبهام يزول عندما يعلم أنَّ النَّهَار : اسم ولد الكروان والليل اسم ولد الحبارى ، والمعنى : يقول : إنه اشتوى فرخ الكروان وأكله فى منتصف النهار ، كما أكل فرخ الُحبَارَى فى ليلٍ دامسِ الُظْلمةِ .

١٦ – " **تان** "**تأتى للمثنى كما هو معروف** ، **وتأتى بمعنى** " **التَّاجر** " :

ومثالها من الأبيات المنظومة قول الشاعر ، وهو شواهد هذا البحث :

سَأَتْرُكُ مُهْرَتِي رَجُلُ فَقِيرُ ∴ وَأَرْكِبُ فِي الحَوَادِثِ مُهْرَتَانِ[3]

والإشكال فى موضعين :

١ – رَفْعُ " رَجُلُ " وصفته " فَقِيرُ " وحقهما الجر على الإضافة ظاهرياً .

٢ – رَفْعُ " مَهْرَتَانِ " وحقها النصب على المفعولية ظاهرياً .

الحل والجواب : رَفْعُ رَجُلٍ وصفته على الحكاية ، (مُهْرَتَانِ) ليست مثنى بل هى مركبة من (مُهْرَ) و (تَانِ) والتَّان : التَّاجر ، من " التناءة " وهى التجارة

---

(١) اللسان " نهر " والصحاح للجوهرى (نهر) .

(٢) ألغاز ابن هشام ص ٦٣ ، ٦٤ .

(٣) ينظر : ألغاز ابن هشام فى النحو ص ١٨ ، توجيه أبيات ملغزة للرمانى ٢٦٥ .

والمعنى : سادع فى الملمات مُهْرَتِى إنسان فقير لضعفه ، وأمتطى صهوة جواد أصيل يخص تاجراً غِنِّياً

ومثله أيضا قول الشاعر :

أَكَلْـــتُ دُجَاجَتَـــانِ وَبَطَّتَـــانِ ∴ كَمَـــا ركِـــبَ المُهلَّـــبُ بَغْلَتَـــانِ [1]

فأنت حين سماعك لهذا البيت يستوقفك رفع " دَجَاجتانِ وَبَطَّتَانِ، وبغلتان " وجوابه : أنَّ الكلمات ليست مثناة . بل مؤلفة من : دَجَاجَ تَانِ ، وَبَّط تَانِ ، وَبَغَلَ تَانِ" ، والتّان أي التَّاجِر.

والإشكال فيه فى موضع واحد هو : رفع كلمات (دَجَاجَتَانِ ، وَبَطَّتَانِ ، وَبَغْلَتَانِ) ومن حقها النصب بالياء والنون لأنَّها مثنى وهى مفعول به كما يبدو .

الحل والجواب : أن الكلمات الثلاث ليست مثنى ، بل هى كلمة مفردة أضيفت إلى " تَان " وهو التاجر كما ذكر فى اللغز السابق .

والمعنى : أَكَلْتُ دَجَاجَ وَبَطَّ ، وركب المهلبُ بَغْلَ تاجر أيضا نُظِمِ للإلغاز .

١٧ – " صَار " من أخوت " كان " كما هو معروف ، وتأتى بمعنى " عَطَفَ " :

قال الشاعر: وهو أيضا مما ورد فى هذا الحديث

وَغُـــلاَمٍ رَأَيْتُـــهُ صُـــارَ كَلْبَـــاً ∴ ك ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِـكَ صَـارَ غَـزَالاً [2]

فقوله " صَارَ " إنَّما هو بمعنى " عَطَفَ " وما أشبهه من قول الله تعالى : ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[3].

---

(١) ينظر : ألغاز ابن هشام فى النحو ص ١٨ ، توجيه أبيات ملغزة للرمانى ٢٦٥ .

(٢) ينظر : لسان العرب (صور) .

(٣) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة .

ومستقبله : يَصُوُر ، وقد قيل : " يَصِيرُ " فى لغةٍ قليلةٍ ، وقد قيل هو "صَادَ" فهو من باب التصحيف فَلاَ لُغْزَ فيه إِذَنْ ... أى فبعضهم يراه مُصَحَّفاً والقول فيه " صَاَد " لا صَاَر بمعنى جمع ومثال هذا كثير ...

قال الزجاج : " قال أهل اللغة معنى " صُرْهُنَّ إِلَيْكَ " أَمِلْهُنَّ وأجْمَعْهُنَّ إليك، وأنشد :

وجـــاءت خلعـــة دهـــس صـــفايا ∴ يصـــــورعنوقها أحـــــوى زنـــــيم [1]

أى يعطف عنوقها تيس أحوى ... " .[2]

وقال العكبرى : " فَصُرْهُنَّ " يقرأ بضم الصاد وتخفيف الَّراء وبكسر الصاد وتخفيف الَّراء ولها معنيان : أحدهما : أَمِلْهُنَّ ، يقال : صاره يصوره ويصيره إذا أماله ، فعلى هذا تتعلق " إلى " بالفعل ، وفى الكلام محذوف تقديره : أَمِلْهُنَّ إليك ثم قَطِّعْهُنَّ ، والمعنى الثانى أن يصوِّره ويصيره بمعنى يقطعه ، فعلى هذا فى الكلام محذوف يتعلق به إلى : أى فَقَطِّعْهُنَّ بعد أن تُمِيلَهُنَّ إليك ... " .[3]

١٨ – كُلَّ أفعَالِ الأَمْرِ مِن اللَّفِيفِ المَفْرُوق :(وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفى علة)

أَقَوُلُ لـِ خَالِـداً يـاَ عَمْـروُ لَمـاَّ ∴ عَلَـتْ نَـابِى السُّـيوُفِ الُمرْهَفَـات

وهذا لُغْزُ رائعُ جميلُ ، فعندما تقرأ البيت الشعرىّ السابق تلحظُ نصب " خالدا " بعد وقوعه بَعْدَ حَرفْ الجرِّ " اللَّام " ولكن اللَّام هنا ليست حرف جر ، وإنَّما هى فعل أمر من الفِعْلِ : " وَلِىَ – يلَِى " مبنى على حذف حرف العلة مثل قولك : (ق) من الفعل وَقَى ، وَ (عِ) من الفعل وَعَى ، و (ف) من الفعل وَفَى إذاً ... خالدُاُ فى البيت الشعرى يُغرب مفعولاً به بمعنى : إِلْحَقْ ياَ عمرو خَالِداً .

---

(١) اللسان (صور) .

(٢) اللسان (صور) .

(٣) إملاء ما من به الرحمن ١/١١٠ ، ١١١ ، والتبيان ١٨٢ ، ١٨٣ .

حرف الهمزة :

إذا أمرت من " وَأَيَ يئى " أي : وَعَدَ قلت : يا زيدُ " إ " عمراً ، معناه : عِدْ عمراً ، والوَأْىُ : الوَعْد ، وتقول في التثنية " إيَا " وفي الجماعة المذكرين " أُوا " وللمرأة " إيْ "، وللمرأتين " إيا " كالمذكرين ، وللنساء " إيْنَ" كقولك : عِدْ ، وعِدا ، وعِدُوا ، وعِدي ، وعِدا ، وعِدْت ، فحذف الياء من " إ " علامة الوقف ، وحذف النون من " إيا " و " أُوا " علامة للوقف أيضاً ... " (١)

وقال الليث: يُقَالُ وَأَيْتُ لَكَ به عَلَى نَفْسِي وَأْياً ، والأمْرُأَهْ والاثنين أياه ، والجمع " أَوْا " تقول : " أَهْ " وَتَسْكُتُ ، ولاتَأَهْ ، وتَسْكُتُ ، وهو علي تقدْير : عَهْ ولاَتعَهْ ، وإن أمْرتَ قُلْتَ : " إ " بما وَعَدْتَ ، إيَّاٍ بماَ وعَدْتُما ، كَقَوْلِكَ : " عِ " ما يَقُولُ لَكَ فيِ المُرُورِ ... " (٢).

فإذا قيل : أَعربْ " بناءِ عمراَ " . الجواب : " بنا " جار ومجرور . و " ءِ " فِعلُ أَمرٍ بمعني عِدْ من الوعد . و " عمرًا " مفعوله . قال الشاعر :

إنَّ هنـــدُ المليحـــةُ الحســـناءَ ∴ وأيَ مَـــنْ أضـــمرت لِخِـــلٍ وفَـــاَء (٣)

(١) سر صناعة الإعراب ، ٣٣٥/٢ .

(٢) اللسان " وأي "

(٣) البيت من الخفيف ، وهو ليوسف بن أحمد الصقلي في أنباه الرواة ٧٠/٤ ، وبغية الوعـــاة ٣٥٦/٢ ، وبلا نسبة في الجني الداني ، ص ٤٠١ ، ومغني اللبيـــب ، ١٩/١ ، الأمـــالي الشجرية ، ٣٠٦/١ والتمثيل به في قوله : إنَّ هندُ " حيث أتت الهمزة المكسورة في " إن " فعل أمر من الفعل " واي " بمعني وعد ، والنون المشددة نون التوكيد ، و " هند " منـــاوي مبني علي الضم ، و " الجميلة " نعت لها علي المحل ..

هذا وقد أشار ابن هشام إلى ذلك حيث قال : " وقد تقع الهمزةفعلاً ، وذلك أنهم يقولون : " وَأَى " بمعني وَعَدَ ، ومضارعه : يَئى بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول : وَفَى يَفِي ، وَوَنَى يَنَى ، والأمر منه " إه " بحذف اللام للأمر ، وبالهاء للسكت في الوقف ، وعلي ذلك يتخَّرج اللُّغْزُ المشهور وهو قوله :

إِنَّ هِنـــدُ الملَيحَـــةُ الحَسْـــنَاءُ ∴ وَأْيَ مِـــنْ أَضْـــمَرَتْ لِخِـــلَّ وَفـــاَء

فإنَّه يقال:كيف رُفع اسم " إنَّ " وصنفته الأولي ؟ والجواب : أن الهمزة فعل أمر ، والنون للتوكيد، والأصل " إِيْنَّ " بهمزة مكسورة ، وياء ساكنة للمخاطبة ، ونون مشددة للتوكيد ، ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة وَهْندُ منادي[1].

حرف التاء :

حكي أن بعض العرب يقول في الأمر من أتي يأتي " تِ زْيِّدا " : قال ابن جني " التاء لغة لبعض العرب : " تقول في الأمر من أتي يأتي : تِ زيِّدا ، فتحذف الهمزة تخفيفاً كما حذفت من خُذْ ، وكُلْ وَمُرْ ، قال شاعرهم :

ث لي آلَ زَيْدٍ فَانْدُهُمْ لي جَمَاعَـــةً ∴ وَسَلْ آلَ زَيْـــدٍ أيُّ شَـــئٍ يُضُـــيرَها [2]

---

(١) ينظر : مغنى اللبيب ، ١٩/١ ، الأمالي الشجرية ، ٣٠٦/١ – ٦٠٨ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في سر الصناعة ٣٣٦/٢ ، والأمالي الشجرية ١٧/٢ ، وشرح الملوكي ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، واللباب في علل البنـــاء والإعـــراب للعكبـــري ٢٦٤/٢ ، وهمع الهوامع ٢١٨/٢ ، واللسان والتاج " أتي وتي " والدرر اللوامـــع ٢٣٩/٢ ، وفـــي شرح الملوكي برواية " آل عوف " ونزهة العرف لابن هشام ١٧٠/١ ، ومعنـــي قولـــه : إنْدُهُم : أئتهم في ناديهم .

والشاهد فيه قوله " تِ لي " يريد إئْت فحذفت الهمزة تخفيفاً للضرورة وقيل علي لغة بعض العرب .

وتقول علي هذه اللغة للاثنين"تِيا" وللجماعة "تُوْا "وللمؤنث" تْي ،وتيا وتَيْنَ..." (١).

وقال العكبري:"الموضع الثالث : قولهم في " أْيتِ من " أَتَى " إذا جاء "تِ" قال الشاعر:

ث لي آلَ زَيْدٍ فَانْدُهُمْ لي جَمَاعَةً ∴ وَسَلْ آلَ زَيْدٍ أيُّ شَئٍ يُضُيرَها

حرف الجيم :

قال ابن جني : " ولغة لبعض العرب " وجا يجي " بغير همز ، فإذا أمرت قلت : جِ يَا رجُلُ ، وجَيا ، وجُوْه ، وجي يا امرأة " وجَيا ، وجْينَ فاعرفه .. فإذا قيل : أَعْرِبْ في الدجاج رجْلَكَ ، ينصب رْجِلَكَ فيكون الجواب : الأصل " في الدُّجَى أي الظلمة و " ج" أمرُ الوجَى بمعني الحَفَا ، و " رجلَكَ : مفعولُ ، والظرف متعلق وفاعله المخاطب .. " (٢).

حرف الحاء :

قال ابن جني : " فإذا أمرت قلت : خِ يَارجُل ، وَخِيا ، وَخُوْا ، وَخِيْ يا امرأة ، وخِيا ، وَخيْنَ علي ما تقدم (٣).

فإذا قيل : أَعرِبْ :" إذا رأيت السباخ الندي " فيكون الجواب " السَّبَا " بمعني شراب الخمر ، وهو مفعول " رأيتُ " و " خِ " أمر من الوَخْى ، بمعني

(١) سر صناعة للإعراب ٣٣٦/٢ ، والممتع لابن عصفور ٦١٩ ، ٦٢١ .

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب ، ٣٣٧/٢ ، وذكره ابن جني أيضاً في المنصف ١٤٣/٢ ، والمحتسب ٤٠/١ .

(٣) سر صناعة للإعراب ٣٣٦/٢ ، والممتع لابن عصفور ٦١٩ ، ٦٢١ .

القصد . و" الندي " السباخ مفعولُ بالأمر ، والأمر مع فاعله ومفعوله جواب "إذا " [1].

حرف الدال :

الدِّيةُ : وَاحَدُة الدِّيَّات ، والهاءُ عوض من الواو ، تقول : وديت القتيل أو ديه دية : إذا أعْطَيْتَ دِيَتَهُ ، واتّدَيْتُ أي أخذت ديته وإذا أمرت فيه قلت : دِ فُلانَاً ، وللاثنين دِيَا ، وللجماعة دُوا فلاناً ، يقال : وَدَى فُلاتُ فُلاناً : إذا أَدَّيَ دَيتَهُ ، إلي وليِّه ، وأَصْلُ الّديَة : ودْيَةُ فحذفت الواو ، كما قالوا : شِية من ألوشْى ..

ومن ذلك قول شاعرهم :

يَا خَالِ دِ القَــوْمَ الــذين قَتَلْــتَهُمْ ∴ فَإِنَّكَ إِنْ لَــمْ تَــدِهِمِ سَــوْفَ تُقْتَــلُ [2]

وقول الآخر :

مُحَمَّدِ زَيْدَاً وَاْقْتَــلِ ابْنــيِ فَإِنَّــهُ ∴ أَحَبُّ إِلَي قَلْبِي مِنَ السَّمْعِ والبَصَــرِ [3]

وكتابته علي الوجه المألوف هكذ : مَحَمَّ دِ زيداً واقتُ لابني .

فقوله : مَحَمَّ : منادي مرخَّم وأصله يا محمد .

وقوله : دِ : فعل أمر من وَدَى أي دفع الديةَ ، وزيداً مفعول به .

وَاْقتُ : الواو عاطفة ، واْقتُ : فعل أمر من قَتَا يقْتُو إذَا خدم .

والمعني : يا محمد ادْفَعْ دِيَةَ زَيْدٍ ، واخدُم لابني . فإذا قيل :

ذكيف تعرب : " محمدِ المقتولَ " ؟ يكون الجواب :

مُحَمَّ مناديُ مرخَّم ، وأصله يا محمد .

---

(١) ينظر : سر صناعة الإعراب ، ٣٣٧/٢ ، ٣٣٨ ، أساس البلاغــة ، ص ٤٩٤ " و خ ي " واللسان " وني "

(٢) ينظر : سر صناعة الإعراب ، ٣٣٨/٢ ، اللسان (ودي) ، ودقائق التصريف ، ٢٩٤ .

(٣) ينظر : سر صناعة الإعراب ، ٣٣٨/٢ ، واللسان " ودي ".

" دِىْ " : فعلُ أمرٍ من وَدَىَ يدي : أي إذا دفع الدية ، المقتولَ : مفعول به وفاعله مستكن في فعل الأمر .

حرف الذال :

قال ابن الأعرابي : هُوَ الَوذْىُّ والوَدىُّ ، وَقَدْ أوْذَى وَوَذِىَ ، وهو اَلمْنُّى والَمنِىُّ وفي الحديث : أوحي الله تعالي إلي موسي عليه السلام ، وعلي نبينا صلي الله عليه وسلم . أمِنْ أجل دنيا دنية وشهوة وذِيَّهَ ، قوله : وذيهَ أي حقيرة.

قال ابن السكيت : سمعت غير واحد من الكلابيين يقول : أصبحت وليس بها وحصة ، وليس بها وَذْيَة أي برد ، يعني البلاد والأيام . المحكم : ما به وَذْيَهَ إذا برأ من مرضه ، أي ما به داء . التهذيب : ابن الأعرابي : ما به وَذْيَهَ بالتسكين ، وهو مثل حزَّة ، وقيل : ما به وَذْيَة أي ما به علة وقيل : أي ما به عيب ، وقال : الُوذِيُّ : هي الخُدوُشُ . ابن الّسكّيت : قالتِ العامِريَّةُ ما بِه وَدِيَةُ : أَىْ : لَيْسَ بِه جِرَاحُ .. "(١).

فإذا قلتَ : كيف تُعرُب : أُسْتَاذاً ؟ يكون الجواب : " أُسْتَاَ " مرخم أستاذٍ ، علم الشخص ، ولأنه لا يحذف حرفُ النداءِ إلاَّ من اَلعَلَم قياساً ، وكذا لا يرخم غير العلم ، و " ذا " أمر من اَلوذى : بمعني الخدشَ..

فالفعل " وَذِىَ " . المضارع منه " يَوْذَى " والأمر منه " أَوْذِى " : ففي المضارع وقعت الواو ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة فحذفت ، ثم حذفت الياء التي هي لام الكلمة لأنها حرف علة ، ثم حمل الأمر علي المضارع فحذفت الواو التي هي فاء الفعل ، ثم الياء التي هي لام الفعل فاستغني عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فصار الأمر " ذِ " بكسر الذال للمفرد المذكر ، وذِيا للمثني ،

(١) اللسان " وذى " .

وللجمع " ذُوا " وذِى : للمفردَة المؤنثة ، وذِيا للمثني المؤنث ، ولجمع الإناث ذَين " علي ما سَبق توضيحه في التصاريف السابقة ..

حرف الراء :

فإن أمرت علي شائع اللغة فيها – وهو التخفيف – قلت: رَ يازيدُ ، ورَيا ، ورَوْا ، ورَىْ يا هندُ ، ورَيَا ، ورَيْنَ ، وإن أمرت من رأيت الصيدَ علي التحقيق – وهو المعروف فيه – قلت : اْرأَ ، فإن خففت جري مجري تخفيف مضارع "رأيت" من رؤية العين ، فقلت : رَهْ ، ورَيا ، ورَوْا ، ورَىْ ، ورَيَا ، ورَيْنَ .. ويقال أيضاً: وَرَيْتُ بك زِنادي ، وَوَراه الله ، أي: أرَوَى جوفَه . قال سحيم :

ورَاهُنَّ ربي مثلَ ما قــد وَرَيْنَنــى ∴ وأَحْمَى علــي أكبــادهنَ المكاويــا [1]

فإن أمرت منهما جميعاً قلت : رِ يا رجل ، ورِيا ، ورُوْا ، ورِىْ يا امرأة ، ورِيَا ، ورِيْنَ علي ما تقدم [2].

فإذا قلت : كيف تُغرِبُ : يَا أحْمِرِ الأَرِيمَ ؟ يكون الجواب : " أَحْمَ " منادي مُرَخَّم " أَحْمَدَ " . و " رِ " أمر من " الَورْىُ " ، بمعني إصابة الرئة ، والأديمَ : مفعوله منصوب ، وفاعله ضمير مستكن في الأمر .. " .

حرف الزاي :

يقال : وَزَى الشئُ يَزِى إذا اجتمع وتقَّبض ، فإن أمرت قلت : زِ يا رجلُ وزِيا ، وزُوْا ، وزِىْ يا امرأة ، وزِيَا ، وَزِيْنَ علي التفسير الفارط [3] .. " .

فإذا قلت : ما إعراب " رَخْبُزٍ " ؟ كان الجواب : " رَحْبُ " : منادي مرخَّم و " رَخْبزٍ " عَلَمْ . وهذا من غرائب الأعلام كما تري . و " زِ " أمر من " وَزَى "

(١) البيت في ديوانه ، ص ٢٤ ، وسر صناعة الإعراب ٣٣٩/٢ .

(٢) سر صناعة الإعراب ، ٣٣٩/٢ .

(٣) سر صناعة الإعراب ، ٢/ ٣٤٠ .

بمعني اجتمع وَتَقبَّضَ ، والوَزَى : من أَسْمَاءِ الحمار ، المِصُكّ الشدَّيد ، أو النشيط الشديد .. واستوزي الشئ انْتَصبَ ، وأوزى ظهره إلي الحائط : أَسْنَدَهُ وفي النوادر : اسْتَوْزَى في الجبل واستولى ، أَيْ أسند فيه . ويُقالُ : أَوْزَيْتُ ظهرى إلى الشئ أسندته ، ويَقالُ : أَوزْيُتُه : أشَخْصُتُه ونَصَبْتُهُ [١] ... " .

حرف الشين :

يقال : وَشَيْتُ الثوبَ أشيه إا نفشتَه وَحَسَّنْتَهَ ، وَوَشْيتُ الحديثَ أَشِيه ، أى: نَمَّقَتَهَ وزَيَّنَتَه ، فإذا أمرت قلت : شِ يا رجلُ وشِيَا ، وشُوْا ، وشِيْ يا امرأة ، وَشِيَا ، وشِيْنَ . ويقال : شَأَوْتُ الرجلَ ، أى : سبقتُه ، وشأَوْته : حَزَنْته ومضارعهما : يَشْأَى ، فإذا أمرتَ قُلْتَ : اشْأَ ، فإن خففت قلت : شَ يا رجلُ ، وشَيَا وشَوْا ، وَشَىْ يا امرأة ، وشَيَا ، وشَيْن [٢] ... "

فإذا قيل : أَعْرِبْ : " شِ الحَواشِيَ " يكون الجواب : " شِ " فِعْلُ أمرٍ من الوَشيِ أي الزينة . و " الحواشِيَ " مفعوله ، والفاعل ضمير مخاطب مستتر ...

وإذا قيل : كيف تُعربُ " قريشِ الثوبَ " ؟ يكون الجواب : قُرَىْ : مرخم قريش و "شِ" : أمر من الوَشْيِ . والثرب : مفعولهُ . والفاعل ضمير مخاطب مستتر ..

حرف العين :

يقال : وَعَيْتُ العِلْمَ : إذا حفظَته ، وَوَعْيتُ الكلامَ ، أى حفظتهُ ، قال الله تعالي : (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ...) [٣] ، فإذا أمرت قلت : عِ يا رجلُ ، وِعَيا ، وعُوْا وعِىْ يا امرأة ، وِعَيا ، وِعْينَ ... " [٤].

---

(١) اللسان " وزى " .
(٢) سر صناعة الإعراب ، ٣٤٠/٢ ، وينظر : كتابنا اللفيف المفروق والأمر منه .
(٣) من الآية ١٢ في سورة الحاقة .
(٤) سر صناعة الإعراب ٣٤١/٢ .

قال الأزهري :إذا أَمَرْتَ مِنَ الَوعْيِ قُلْتَ : عِهْ ، الْهَاءُ عِمادُ لِلْوُقُوفِ لِخفَّتِها ؛ لأنه لا يُسْتَطَاعُ الإبتداءُ والْوُقُوفُ مَعَاً عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ [١] ... " .

فإذا قيل : أَعْرِبْ : " عِنباً مقطوعاً بصحتِه " يكون الجواب لفظة : " عِ " فِعْلُ أَمْرٍ من : وَعَى يَعِي . " نَبَاً " : أى خبر مفعوله . و " مقطوعاً " صفته ، وبصحته " متعلق به " ونَبَاً أى نَبَأ أى خبراً سَهَّلَ همزتِه ..

وَ " عِهْ " من : وَعْيتُ الحديثَ ، لأنَّ العرب تبتدئ بالمتحرك ، وتقف علي الساكن ولا يمكن أن يكون الحرف الواحد ساكناً متحركاً فى حال واحدة ، فلذلك أتى بهاء السكت عند الوقف .. فاعرفه [٢].. " .

حرف الفاء :

إذا أمرت من " وَفَيْتُ " قلت : فِ يا رجلُ ، وفيا وفوا . فإذا قُلْتَ : كيف تُعْرِبُ " يوسُفٍ زليخةً " يكون الجواب " يُوسُ " منادى مرخَّم ، و " فِ " : أمر من وَفَى بمعني أوفى ، تقول " فلاُن أوفى فلاناً : إذا أتمَّ العهد معه ، كما تقول : أَوفَى فلاُن فلاناً إذا أعطاه حقَّه وافياً و " زليخةَ " مفعول فعل الأمر [٣].

حرف القاف :

يقال : وَقَيْتُ الَّرجُلَ أقِيه ، فَإذَاَ أَمَرْتَ قُلْتَ : ق يا رجلُ ، وَقَيا ، وُقُّوا ، وقِي يا امرأة ، وقيا ، وقينَ ، قال تعالي : (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) [٤] .

---

(١) لسان العرب " وعى " أساس البلاغة ٥٠٤ " وعى " .

(٢) شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش ٣٦٩/١ .

(٣) سر صناعة الإعراب ، ٣٤٢/٢ ، واللسان (وقى)

(٤) من الآية ٦ في سورة التحرم .

فإذا قيل : أعربْ " يَا حُماَق الديمَ " فيكون الجواب : حُمَا : مرخَّم حُمَام ، وق : فعل أمر من الوقاية ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، والديمَ : مفعول به منصوب وهو من الثياب المرفَّع.

حرف الكاف :

يقال : أَوْكَيتُ السِّقاءَ وَوَكَيْتُه :إذا شددته بالوِكاءِ . فإن أمرت من " وَكَيْتُه أكيه " قلت : كِ يا رجلُ ، وكِيا ، وكُوْا ، وكْيِ يا امرأة وكَيا ، وكْينَ ، وشرحه علي ما تقدم في " وَفَيْتُ وَفَيُت [1].. " .

فإذا قيل:أَعْرِبْ : " ياحُمَاكِ العيبةَ " . فيكون الجواب : " حُمَا " مرخَّم حُمَام و"كِ" فَعْلُ أمرٍ من وكَى يكَى بمعنى شَدَّ الوكَاءَ ، وهو فى الأصل رباط القربة ، ثم جُعِل اسماً لكل رباط يُشَدُّ به ، و " العيبةّ " مفعولُه وهى كالخريطة .

وإذا قيل : أَعْرِبْ " يَا مَالِكِ صرةً " يكون الجواب : يَاَ مالِ " منادى مُرَخَّم . و " كِ" أمر من وكَى يكَى : إذا رَبَطَ رأْسَ الشئ . وَوُصل خطَّاًللإلغاز . و " صُرَّةً" مفعوله .

حرف اللام :

يقال : وَلِيتُ الأمَر أَلِيْهِ ، فإذَا أَمرتَ قلتَ : لِ يا رجلُ ، ولَيا ، ولُوْا ، ولْيِ يا امرة ، ولَيا ، ولَينَ . قال ذو الرمة :

لِنِي وَلْيةً تُمْــرِعْ جَنــاَبِي فَــإنَّنى ∴ لوَ سْمِيّ ما أَوْلَيْتَ من ذاك شاكرُ [2][3]

(١) سر صناعة الإعراب ، ٣٤٢/٢ ، واللسان (وكى) .

(٢) وهو في ديوانه ١٠٤٦ ، وسر صناعة الإعراب ، ٣٤٢/٢ .

(٣) سر صناعة الإعراب ، ٣٤٢/٢ ، أساس البلاغة ٥٠٩ (ولى) .

لِنِي : أَمْرٌ من الوَلْيِ ، أَيْ أَمْطِرنِي وَلْيَةً مِنْكَ ، أى معروفاً بعد معروف .. [1] " ، فإذا قيل : أَعْرِبْ : " زِيداً " فيكون الجواب " مَالِ " منادى مرخم أصله : يَامَالِكُ . و "لِ" فعل أمر من الولاَيةَ ، و " زيداً " : مفعول به .

وإذا قيل : أَعْرِبْ : " يَامَىٌّ لِغَيْلانَ " يكون الجواب : " يا مىٌّ " منادى مرخَّم وأصله " مَيَّةُ " . و " لِ " : فِعْلُ أَمْرٍ من الولاية وَلَىِ يلِي قَرُبَ . و " عَيْلاَن"، مفعول به منصوب بفعل الأمر ، وكثيراً ما يبالغون في تعميق الألغاز والإبهام فيذكرون بعد فعل القوم ليذهبوا بلام الفعل مذهب لام التبليغ ، أى قلت له ومنه قوله :

أقـــــول لخِالداً يا عمــرو لَمــا ∴ علَتنـــــاً بالســـــيوف المرهفـــــات

فَقُلْـــتُ لِ خَالِـــداً يَازَيْـــدُ لَمَّـــاّ ∴ عَلَتْ نَـــابىِ الســـيوفُ المُرهَفَـــاتُ [2]

وهذا البيت من الأبيات التي ألغز بها ولكنه ورد برواية :

أَقُـــولُ لَخِالـــدا يَـــا عَمـــرْوُ لَمَّـــا ∴ عَلَتْنـــاَ بِالسُّـــيوفُ المُرْهَفَـــاتُ [3]

والإشكال في هذه الرواية في موضعين : أحدهما : قوله " لَخِالداً " بالنصب وجوابه: أن اللاّم من قوله " لَخَالِداً " فعل أمر من وَلَىِ سِلَى ، و " خالداً " منصوب بهذا الفعل ، أى : اتبع خالداً يا عمرو . وهذا هو المراد هنا ..

والإشكال الثانى : قوله : " عَلَتْنَا بِالسُّيوفُ المرهفاتُ " برفع السيوف وظاهرُ الكلام يقتضى أن يكون مجروراً بالباء ، وجوابه : أَنَّ قوله " عَلَتْ " فعل ماضى من عَلاَ يَعْلُو ، و " نابى "

---

(١) اللسان " ولى "

(٢) دقائق التصريف ، ٢٩٤ . .

(٣) فقوله : " عَلَتنَا بالسيوفُ " بمعنى " عَلَتْ نابى السيوف " على الرواية الأولى أى جملى ، ففصل بين أجزاء الكلمة كما ترى للإيغال في الألغاز ، وهذه الأساليبُ مخالفة فـى خطهـا لضوابط الرسم ، كما لو أنها ذات طبيعة معروفة .

جَمَله ، والتَّابُ هو الجملُ المسنُ ، و " السيوفُ " مرفوعُ ؛ [لأنَّه فاعلُ " لَعِلَتْ " فتقديرُ البيت : قلت يا عُمرو اتبع خالداً لَمَّا علَتِ السيوفُ المرهفاتُ جَمَلِي ..

فقوله " لَخَالِداً " الفعل " ولَى يَلِي من الوِلاَيَة " وهذا واقع كثيراً بصورة فعل الأمر" لِ " مما يشكل فى الرسم ووصله خطاً باللفظِ الذى بعَده مع " لامِ الَجرّ" والذى يدل عليه نصب ما بعده لا جره ، وهذا كثير عندهم ، ومنه البيت الذى معنا وكثيراً ما يبالغون في تعميق الإلغاز والإيهام فيذكرونُه بعد فَعْل القول ليذهبوا بلامِ الفعل مذهبَ لام التبليغْ أى قُلْتُ له .

وقوله أيضاً " عَلَتْنَا بالسيوفُ " بمعنى " علَتْ نَابى السيوفُ " أى جَملى ففصل بين أجزاءِ الكلمة كما ترى للإيغال في الإلغاز(١)..

ومن ذلك أيضاً : " يَامالِكُ لَزِيْداً " : واللام فى " زيداً " أمر من الولاية ، و" زَيْداً " مفعوله ، ووصلها خطاً للإلغاز .

وزادَ ٱبنُ الأعرابي : واِحُدآلاء الله أَلَىْ ، وأَصْلُهُ : ولَى ... (٢) .

فهناك من العلماء من عُنِىَ بإلغاز الإعراب ، إذ يفاجئك بنصب المجرور ، ورفع المنصوب ، فيحار القارئ إذ يرى الإعراب قد زلزل زلزالاً شديداً كالبيت السابق .

إذ يتعجب القارئ من نصب " خالداً " وحقه الجر باللام ، ورفع " السيوفُ " وحقها الجر بالياء أيضاً .. ولكن هذا العجب يزول إذا علم أن " لخالداً " مؤلفة من كلمتين هما " لِ" وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة منَ ولَى يَلِى .. و" خالداً " وهو مفعول به لهذا الفعل منصوب بالفتحة الظاهرة .. وكذلك " السيوفُ " فاعل مرفوع وليست مجرورة بالباء كما يبدو ، إذ أن هذه الباء حرف

(١) ألغاز ابن هشام ، ص ٣٢ ، ٣٣ .

(٢) اللسان " ونى " .

من كلمة " ناب " التى فصلت للإلغاز ، والناب في اللغة هو الجمل المسن ، وأصل الكلام : كملت نابي أي جملي ، أى جملى ، السيوفُ المرهفاتُ " ، وقد حذفت ياء المتكلم من ناب للإلغاز أيضاً . .

فاللفيف المفروق " المعتل الفاء واللام " مثل " وَلَى " فى الأمر يحذف من الثلاثى فاؤه ولامه – عند إسناده إلى ضمير رفع مستتر ، فنقول للواحد من " وَلَى " " لِ " وللاثنين " لِيَا " ، ولجماعة الذكور " لُوا " ، وللمفردة " لْى " ولجماعة الإناث " لِيْنَ " .

حرف النون :

يقال : وَنْيتُ فى الأمر أَنِى وُنِيًّا ، فإن أمرت قلت : نِ يا رجل، ونَيا ، ونُوْا ونَى يا امرة ، ونَيا ونينَ ، قال الله سبحانه " وَلاَتَنِيا فى ذكرى .. [1] " قال العجاج:

فَمَـــاوَنَى محمـــدُ مَـــذْ أَنْ غَفَـــرْ ∴ له الإلهُ مـــا مضـــى وَمَـــا غَبَـــره [2]

ويقال أيضاً : نَأَيْتُ حول البيت نَؤْيَاً ، وأنأيْتُ أيضاً حوله نُؤْيَاً ، حكاهما جميعاً أبو زيد فى كتاب همزه ، فإن أمرت من " تَأَيْتُ أَنْأَى " قلت : اْنأَ يا زيدُ نُؤْياً مثل : اْنعَ نُعْيَاً ، فإن خففت قلت : نَ نُؤِياً ونَيَا ، ونَوْا ، ونَىْ يا امرأة ، ونَيَا ونَيْنَ . وحكى أبوزيد فى كتاب همزة المقيس أن من العرب من يقول : يا زيدُ "نَ" نُؤْيَكَ ، أخرجه على التخفيف الذى قدمنا ذكره .. " [3].

فإذا قيل : كيف تُعرِبُ "أسَمنى لا تسَمِنِى ؟ يكون الجواب : اسمَ مرخّم أسماء " و " نى " أمر للمؤنثة المخاطبة من الوَنْى بمعنى التَعب و " تسمنى " مضارع للواحدة المخاطبة أصله " تسمنَين " والمعنى : يا أسماءُ اتعنى الاسمتين.

---

(١) من الآية ٤٢ من سورة طه .

(٢) سر صناعة الإعراب ، ٢٤٣/٢ ، وهو فى ديوانه ص ٨ ، الأمالى الشجرية ٢٢٣/١.

(٣) سر صناعة الإعراب ، ٢/ ٣٤٣.

١٩ – تغيير الإعراب عن وجهه سبب فى الإلغاز وهو كثير :

[قال ابو سعيد السيرا فى " باب تغيير الإعراب عن وجهه] فمن ذلك قول الشاعر :

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لَبَنِي تَمِيمٍ ∴ وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا[1]

والوجه فى هذا : الرفع ؛ وذلك أن قوله : " سَأَتْرُكُ " هو مرفوع موجب ، وما بعده معطوف عليه داخل فى معناه ، فحكمه أن يكون جارياً على لفظه ، وإنَّما يُنصب ما كان جواباً لشىء مخالف لمعناه ؛ كقولك : " ما تجلس عندنا فَنُحَدّثَكَ " ، وما أشبه ذلك مما يحكم فى موضعه ، ولا يقال فى الكلام : " أنا أجلسُ عندكم فأحدثَكُم " ، إنَّما هو : " فأحدثُكم " .

وإذا اضطر الشاعر فنصب فيما ذكرنا أن الوجه فيه الرَّفع ، يؤول تأويلاً يوجب النصب ، كالتأويل الذى يتأول فيما يخالف آخره أوله ؛ وذلك أنك إذا قلت : " ما تجلسُ عندنا فنحدّثَكَ " ، فتأويله : ما يكون منك جلوسُ فحديث مِنَّا ، غير أن المصدر قد يجوز أن يقع موقعه (أَنْ) الخفيفة وفْعِلُ ذلك المصدر ؛ ألا ترى أنك تقول : " يعجبنى قيامُك " و " يُعجبنى أن تقومَ " فى معناه . وإذ قد وضح هذا ، فأنت إذا قلت : " ما تجلس عندنا فنحدّثَكَ " إنما تنفى جلوسه ، ولست بنافٍ للحديث على كل حال ، كما نفيت الجلوس ، وإنَّما نقدّر فى ذلك أحد تقديرين : إما

---

(١) البيت للمغيرة بن حبناء التميمى فى خزانة الأدب ٣/٦٠٠ والعينى على هامش الخزانة ٤/٣٩٠ وشرح شواهد المغنى ١٦٩ والدرر اللوامع ٧/٨ وهو بلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ١ / ٤٢٣

= والمقتضب ٢/٢٤ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٣١٣ وأمالى ابن الشجرى ١/٢٧٩ وروح المعانى للألوسى ١٧/١٩ ومغنى اللبيب ١/١٧٥ والمحتسب ١/١٩٧ والبحر المحيط ٣/٣٣٧ ؛ ٦/٣٠٢ وهمع الهوامع ٢/١٠ والدرر اللوامع ٢/٩٠ والعمدة ٢/٢١٢ وعجزه بلا نسبه فى التوجيه للرمانى ١١٠ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣/٩٠٦ .

أن يكون على معنى قولك : " ما تجلس عندنا فكيف نحدثك ؟ " ، فتكون نافياً للجلوس ومخبراً أن الحديث يتعذَّر وقوعه مع عدم الجلوس ؛ أو يكون على تقدير: ما تجلس عندنا محدثين لك ، وقد تجلس عندنا على غير حديث بيننا ، فتكون نافيا للجلوس الذى يقرن به الحديث ، ولم تعمد لنفى الحديث ، فلما خالف الأول الثانى هذه المخالفة ، كرهوا أن يعطفوا الثانى على الأول فى لفظه فيكون داخلا فى معناه ؛ لأنك إذا قلت: " ما تجلس عندنا فتحدثنا " ، فأنت ناف لكل واحد من الجلوس والحديث من غير تعلق أحدهما بالآخر ، كما أنك إذا قلت : " ضربتُ زيداً وعمراً " كنت ضارباً لكل واحد منهما من غير تعلق أحدهما بالآخر ، فلما كان الفعلُ الثانى فى (ما) جوابا تضمن معنى يخالف الأول ، وإن كان معطوفا عليه فى المعنى ، فقدر الأول تقدير المصدر ، كأنه قال : ما يكون منك جلوس ، وقدر من الثانى (أن) فنصب بها الفعل ، ثم كره أن يكون الأول فى لفظ الفعل ، والثانى يقترن به ما يصيره اسما وهو: (أن) ، فحذف (أن) ليشاكل الأول الثانى فى الفعلية ، ولم يبطل النصب الذى أثرته (أن) ؛ لئلا يدخل الثانى فيما دخل الأول ؛ فإذا اضطر الشاعر فى المتفقين ، رده على التقدير الذى يوجب النصب هنا .